[318] المولفة قلوبهم. أفلم تكونوا (1) ضلالا فهداكم ا وعالة فأغناكم ا وأعداء فألف بين قلوبكم ؟ ؟ قالوا: ا ولرسوله المن والفضل. قال: ألا تجيبون يا معشر الانصار ؟ ؟ قالوا بماذا نجيبك يا رسول ا ؟ ؟ قال: أما وا لو شئتم لقلتم فصدقتم، أتيتنا مكذوبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدا فآويناك، فوجدتم يا معشر الانصار في أنفسكم في لعاعة من الدنيا، تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم، ألا ترضون يا معشر الانصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول ا إلى منازلكم، فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت رجلا من الانصار، ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار. اللهم ارحم الانصار وأبناه الانصار وأبناء أبناء الانصار. (اللعاعة: بقلة ناعمة شبهها صلوات ا عليه وآله وضربها مثلا بنعيم الدنيا، كما قال - في موضع آخر -: الدنيا حلوة خضرة). فهذه أخبار أهل السير من العامة وثقات أصحاب الحديث منهم عندهم يخبرون أن معاوية من المؤلفة قلوبهم ويخبرون عن فضل علي صلوات ا عليه. ثم معاوية بعد ذلك ينافس عليا صلوات ا عليه في الامامة ويدعيها معه ! ! !. (285) ورووا أيضا في ذلك أن رجلا وقف ورسول ا صلوات ا عليه وآله يقسم غنائم حنين يومئذ، وقد أعطى المؤلفة ما أعطاهم. فقال: يا محمد قد رأيت ما صنعت منذ اليوم، فلم أراك عدلت، فغضت رسول ا صلوات ا عليه وآله. فقال: ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ ؟ مضى الرجل. فقال رسول ا صلوات ا عليه وآله: يخرج من ضيضئ هذا ! قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من

---

(1) وفي نسخة - ب -: آثكم.